

الهوية اللغوية للشباب الجزائري في زمن المجتمعات الافتراضية

الفايسبوك نموذجا

ميلودي محمد جامعة وهران 2

د/يحيى فاطمة الزهراء

الملخص :

في ظل التطورات التي لحقت بها المجتمعات الحديثة في الانتشار الواسع لتكنولوجيا الإعلام الجديد الذي بسط نفوذه على جميع الأصعدة والمجالات، ومن هنا سنحاول في هذه المداخلة المتواضعة أن نلقي الضوء على أهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على شبابنا اليوم في ظل الحضارة الرقمية التي أدخلت العديد من الممارسات الاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا العربية عن طريق تسويق ثقافة كونية لا تتشابه مع ثقافة مجتمعنا المحلي، انطلاقا من بروز مجموعة من السلوكيات والقيم وبعض العادات الدخيلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بهويتنا المحلية التي تشكلت في زمن المجتمعات الافتراضية التي تعمل على تشويه هوية وثقافة المجتمعات العربية، ومن ثم أردنا أن نعرض تحليل سوسيو أنثروبولوجي والوقوف على مصير الهوية اللغوية العربية أمام عاصفة مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) نموذجا .

الكلمات المفتاحية :

الشباب، الهوية اللغوية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفاييسبوك، المجتمعات الافتراضية .

مقدمة :

لقد عرفت المجتمعات البشرية قفزات نوعية في مجال الإعلام والاتصال، ابتداء من المجتمعات البدائية إلى غاية المجتمعات الحديثة، التي تغذت جذورها تحت مظلة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث ظلت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك المحرك الرئيسي لبلوغ ذروة التقدم على كافة المجالات والميادين، وما دام أن المجتمع الجزائري يمتاز بشريحة شبانية معتبرة، أصبح بمقدور هؤلاء الشباب انغماسهم في هذه الفضاءات الافتراضية (الفايسبوك)، والذي يعد الأكثر زيارة لدى الشباب الجزائري، وأضحى من بين الطقوس اليومية التي تمارس من طرف شبابنا اليوم بحكم أنه الأكثر تطلعا واحتكاكا لهذه التكنولوجيا الجديدة، لكن سرعان ما هذا الاحتكاك بهذه الوسائط الإلكترونية أصبح لها مفعول على هويتهم وقيمهم وسلوكياتهم في ظل تفشي الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية، التي أخلطت أوراق المنظومة القيمية واللغوية لشبابنا، من خلال اكتساب مجموعة من العادات والممارسات اللغوية التي ابتكرها جيل الفايسبوك، وتتأطر بوادرها عبر مجموعة من الرموز والألفاظ والأرقام التي تعبر في نهاية المطاف عن لغة يفهمها إلا مستخدميها، ومن ثم ارتأينا الوقوف على أبعديات هذه الإشكالية التي تتمحور أساسا حول :

كيف ساهمت مواقع التواصل في تشكيل هوية لغوية لدى الشباب الجزائري في قفص المجتمع الافتراضي الفايسبوك نموذجا؟

1 تحديد المفاهيم :

يعد تحديد المفاهيم من بين العناصر الأساسية لأي بحث علمي، ولذا سنتطرق إلى هذه المفاهيم على النحو التالي
مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم من بين الركائز الأساسية لبناء البحوث والدراسات العلمية، لذا سنتطرق إلى هذه المفاهيم .

1الاستخدام:

تعرف فضيل دليو الاستخدام هو « الاستعمال العادي لأية تقنية جديدة عن طريق وسائط خدمية مسهلة للاستخدام الوظيفي في الحياة المهنية خاصة¹. » . كما يعرفه إيفز كواديك بأنه: «هو نشاط اجتماعي، فن وسلوك يمارس ونشاط يحدث نتيجة التعود ومن تم يتماشى مبدئيا مع المجتمع².
«.

¹ - فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص100.

² -Le Coadic YF . (1997) : Usage et Usagers de L'information, édition, Nathan, Paris, P19.

2 الانترنت:

يعرف البدوي على أنها: « شبكة الانترنت هي شبكة عالمية من الحاسبات الآلية تعرف باسم " شبكة الاتصالات العالمية»¹

3 الشباب:

يؤكد بيار بورديو (Pierre Bourdieu) أن مصطلح الشباب، لا يعبر عن فئة اجتماعية واضحة المعالم، ولا يمكن تدارك مفهوم الشباب إلا في ظل سياق اجتماعي، ومن خلال ربط علاقة الشباب بهذه الظاهرة التكنولوجية الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) لا بد علينا أن نعرف أين يتموقع شبابنا في مجتمعه؟ وفي هذا الصدد يقول بيار بورديو: « نحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة² ».

من هم الشباب³ :

اتخذت محاولات تعريف مفهوم الشباب عدة اتجاهات تعكس نواحي الاختلافات التي انبثقت عنه، وهذه الاتجاهات ثلاثة : الاتجاه البيولوجي :

الذي يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي، ونضجه العقلي والنفسي، والتي اختلف المهتمون في تحديدها بين تصورين الأول من 15 إلى 25 سنة من العمر والثاني من 13 إلى 30 سنة من العمر.

الاتجاه السيكولوجي :

الذي يرى أن الشباب حالة أو مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة والثقافة من جهة أخرى، بدءا من بدء البلوغ وانتهاء بدخول الرشد، حيث تكون عمليات التطبيع الاجتماعي قد اكتملت .

3الاتجاه السوسولوجي :

وعلى هذا الأساس توالى التعريفات لمفهوم الشباب، والتي اتفقت على العموم على أن الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، تتميز بيولوجيا بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، وتميز اجتماعيا بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان المهني والعائلي .

5الهوية اللغوية : الهوية موضوع فلسفي الأصالة، عالجه الفلاسفة المثاليون والوجوديون على حد سواء، المثاليون ميتافيزيقيا، وحولوه إلى قانون، قانون الهوية⁴

¹ - محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص 15.

² - Bourdieu P (1948) : Question de sociologie, Paris, Minuit, p 143.

³ فيصل محمود غرابية، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ص 23-24.

⁴ حسنين حسن حنفي، الهوية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012، ص 09.

ومصطلح الهوية لفظ ثراتي قديم، موجود في كتب المصطلحات مثل التعريفات للجرجاني، ومعناه أن يكون الشئ هو، وليس له مقابل مما يدل على ثبات الهوية، وهو موجود أيضا في المعاجم والقواميس الغربية في مصطلح¹ Identite ونقصد في دراستنا هذه بالهوية اللغوية هي أن الاحتكاك المباشر لشبابنا أمام مواقع التواصل الاجتماعي عمل تشكيل هوية لغوية يتميز بها جيل الفايسبوك عن الأجيال السابقة من خلال تداول جملة من الألفاظ والرموز داخل هذا الفضاء الأزرق الذي سقط قواعد اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية .

6 مواقع التواصل الاجتماعي: يعرفها زاهر راضي بأنها: « منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها² »

7 الفايسبوك : أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ Mark Zuckerber الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه، وهو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي³ الفايسبوك هو فضاء اجتماعي افتراضي يتيح الفرصة لهؤلاء الشباب تقديم أنفسهم والتعرف على أشخاص آخرين من أجل تكوين علاقات اجتماعية من مختلف أقطار العالم تسمح لهم بتبادل صور وفيديوهات وروابط إلكترونية ومقالات وغيرها يتقاسمونها فيما بينهم .

8 المجتمعات الافتراضية: (les communautaires virtuels).

صاغ هاورد راينغولد H. Rheinold مصطلح المجتمع الافتراضي عام 1993 بناء على تجربته الشخصية في تصميم نظام يمكن من التواصل بين الأعضاء / الأصدقاء، ومنذ الحين أخذ المصطلح بالتداول في الدراسات وفي التعريف بالأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، فيتبادلون الأحاديث (الدردشة)، والمعلومات، والرسائل، والصور، والفيديوهات، وغير ذلك في فضاء يختلط فيه الخيال بالحقيقة⁴

فالمجتمعات الافتراضية هي جموع الناس يتواصلون فيما بينهم عبر جهاز الكمبيوتر عن طريق الانترنت في شتى المواضيع." فهي مجتمعات فعلية تتكون من مجموعات من الناس اللذين هم على اتصال منظم مع بعضهم البعض... والمجتمعات الافتراضية التي تم تشكيلها من قبل أناس لهم مصالح مشتركة... والتي لا يكون لها أصل في منظمة قائمة.

¹ حسنين حسن حنفي، نفس المرجع السابق، ص 17.

² - كنعان علي، المجتمع المدني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 158.

³ - شقرة علي خليل، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص 64.

⁴ إبراهيم أحمد ملحم، المجتمعات الافتراضية ، التكنولوجيا ورقمنة الإنسان. عالم الكتب الحديث، الأردن، 2017، ص 09 .

شبكات التواصل الاجتماعي: ويمكن تعريفها بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية¹

2 تكوين اللغة

لعل اللغة هي أقدم النظم البشرية وهي حتما من أقدمها فلن يمكن أن نتصور جماعة مشتركة في الهوية إلا وكان لها وسيلة للتفاهم وهي اللغة، مازالت اللغة ولا تزال عنصرا مهما من العناصر التي تتألف منها وحدة سياسية أو امة ذات تاريخ ، فاللغة حقيقة لازمت الجماعة طوال ، فتطور المجتمعات يمكن اعتباره من خلال اللغة وقد اشار بدوي إلى أن التطور والمدنية كان من خلال اللغة "مدنية الانسان التي اضطر إليها بالأسباب القاهرة والدواحي الملحة أو التي فن فيها وأبدع بما تفتق من ذهنه واستبان له من الصور الجديدة والمعاني المستحدثة جعلته يخترع أداة لنقل هذه الصور الذهنية من رأس الشخص إلى رأس غيره وكانت اللغة هذه الأداة"².

وطبيعة اللغة ومعنى أنها أداة للتعبير يدلنا حتما على أنها تنمو كلما كثرت تلك المعاني وأطلعت الامة على صورة جديدة ، وأشار إليها بدوي بقوله "أنما تنشأ اللغات كما تنشأ الأمم ، تختلف عن سالفها رويدا رويدا حتى تباينها وتصير مجموعة الاختلاف وحدة جديدة هي الأمة الخافة أو اللغة الخالفة"³.

فالكلمات تنشأ الحاجة والحاجة تنبت لدى الأفراد كثيرين في وقت واحد، ولن تعيش حتى يتعهدوا الجمهور بعمله واصطناعه إلى أن يهضمها مزاجه العقلي فتصير في ذلك المزاج دما ولحما وتندمج في جسم اللغة . الشعب لن يأخذ من أي لغة إلا ما يوافق حاجته .

3 اللغة والتواصل: اللغة من وظائفها الأساسية التواصل، فالتواصل يعتبر ضروريا في حد ذاته التواصل هو الجزئي الذي بفضلله تبنى القيم والأفكار والمشاعر ويصبغها بخصوصيتها باللغة التي ترتبط بعقل الإنسان فكره وثقافته وهويته التي تميزه عن الآخرين من المجتمعات الغربية وحتى العربية .

تؤدي اللغة وظيفة رئيسية في تشكيل وتوحيد الامم وفي تفريقها وتشتتها وكما يلاحظ كارل دوتيش 1966 karldeutsch " فإن البشر يتماسكون من الداخل عبر هذه الوسيلة الفعالة من التواصل

¹ سلمان بكرين كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص 161.

² عبد الفتاح بدوي ، كينونة اللغة العربية ، مطابع دار الجمهورية للصحافة ، جامعة الأزهر ، 2018م ، ص25..

³ نفس المرجع ، ص 40.

وعبر تكامل الوسائل التواصلية التي قامو بتطويرها . فاللغة الواحدة تشكل عماد المجتمعات الحضارية واساسها وتمكن افرادها من الأداء الاجتماعي ومن الاندماج في بوثة لغوية واجتماعية واحدة ولا يمكن فصل مفهوم مجتمع عن مفهوم التواصل فيه . فالمجتمع بالضرورة قائم على التواصل بلغة مشتركة دونه لا يكون المجتمع . فاللغة هي حاضنة الإرث الحضاري والفكري للمجتمعات الناطقة بها ، والمعبر الرئيسي عن ماضيها وحاضرها وتطلعاتها ومستقبلها والمحدد الاساس لما ستكون عليه هويتها وشخصيتها في المستقبل"¹.

4- التحولات اللغوية في الفضاء الافتراضي :

لا يمكن النظر إلى اللغة على أنها جسم مستقل عن البيئة الاجتماعية التي تنشأ فيها وتتطور وتستخدم فيها، فهي بدورها تتأثر بالمتغيرات و مما لا شك فيه أن التحولات اللغوية تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تطرأ على المجتمعات اللغوية في زمان ومكان معينين، وهي مظهر من مظاهر هذا التحول، ولقد أظهرت دراسات الاحتكاك اللغوي أو التحول اللغوي وصيانة اللغة هما نتيجة للخيار الجماعي الطويل الأمد للتحول أو الإكراه اللغوي . كما يؤكد فاسولد1987 fasold "فإن جماعة لغوية ضمن المجتمع المتعدد اللغات قد تتخلى عن لغتها لصالح لغة أخرى أو قد تقرر جماعيا أن تستمر في استخدام اللغة التي درج على استخدامها ويعتبر كلاين 2003 أن التحول اللغوي عملية انتقال تدريجي بطيء او سريع من لغة إلى أخرى تحكمها عوامل مثل التقارب بين اللغتين والمسافة الحضارية الفاصلة بينهما والسلوك اللغوي الاجتماعي والتي تساعد أو تؤثر في سرعة الانتقال"² ولعل التطور التكنولوجي والعولمة ساهمت بدرجة كبيرة في هذا التحول وما يعكس هذا هو تراجع اللغة العربية الفصحى واستخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك بل أكثر من ذلك هو وجود ظاهرة جديدة منتشرة في الوسط الشبابي في المجتمعات العربية والجزائرية خاصة في استخدام العربية وكتابتها بالحروف اللاتينية وهو ما أطلق عليه العربيزي إذن فما هو العربيزي؟ .

5 الفايسبوك ولغة العربيزي :

قبل الحديث عن التحول اللغوي أو استحداث لغة جديدة يمكن التطرق والتنويه إلى أنه يعتبر التحول اللغوي يعتبر نتيجة التجربة الاستعمارية التي مرت بها الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي وما بعده ويمكن اعتباره حتمية لتجربة العولمة والتكنولوجيا الحديثة التي أفرزت عنها استنباط لغة جديدة تتناسب مع احتياجات الفرد وتلبي احتياجاته وفق الصورة التي انتهجها .

¹ - إيمان ريمان درويش ، بين العامية والفصحى مسألة الإزدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة ، شركة رايتسكوب للمنشورات التقنية ، مليون ، أستراليا ، ط1 ، 2008م ، ص 275.

² - نفس المرجع ، ص 248.

فالعربي باطنها عربيا وظاهرها انجليزية وبتالي هي لغة هجينة بين لغتين عربية وانجليزية تأسست نتيجة ظهور وسائل الاتصال ولا تتيح جميع اللغات منها العربية فكان لا بد من التواصل بها فكان باطنها عربيا لكن ظاهرها انجليزية حتى تفهم في المجتمعات العربية خاصة واستبدال بعض الحروف إلى ارقام كرقم 5 ما يقابلها بالعربية حرف خ ، 7 يقابلها حرف ح ، 1 يقابلها أ... إلخ إن إقبال عامة الناس وخاصتهم على الأشكال والأنماط والقيم الغربية المصاحبة لأوجه استعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وشبكة الانترنت والهواتف النقالة ، تضاعف أيضا امكانية تنفيذ التحول ولا شك ان عدم توفر تلك التقنيات باللغة العربية في البداية قد اجبر مستخدميها الناطقين بالعربية على اعتماد الحرف اللاتيني ورفع بهم إلى استنباط أساليب جديدة ورموز لتمثيل الأصوات العربية بالحروف اللاتينية. ولكن توافر اللغة العربية شبكة الانترنت بشكل مضطرد في العشرية سنة الماضية . قد مكن المستخدم العربي من استعمال اللغة العربية للتواصل عبر تلك الوسائل .

وتشير الباحثة إيمان ريمان درويش أن هذا " قد كشف عن ظاهرة منتشرة في العالم العربي تتمثل في لجوء الغالبية العظمى من المتواصلين إلى اللهجات العامية أو مزيج من العامية والفصحى ، وأبرز ضعف رهيب في المقام الفصحى إلى درجة يخال المتتبع الفاحص لتلك المواقع والوسائل بأن إهيارا شبه كامل قد أصاب اللغة العربية من المحيط إلى الخليج وما وراءهما"¹.

والملاحظ أنه لا يتوقف عند استخدام اللغة العربية والعامية بل كيف أصبحت العامية والفصحى تكتب بأحرف لاتينية وقد تكون مختصرة عبر أرقام على سبيل المثال الحمد لله تكتب 7md ، أو كلمات دخيلة على مجتمعنا مثل lol مضحك ، omg تعني يا الهي او الايموشن وهو عبارة عن رسومات ورموز تعكس حالة الشخص سواء كان فرحا أو حزينا مرحا... إلخ فبمجرد ارسالها فيمكن للمستقبل معرفة حالة الشخص دون كتابتها . تفاوت الجهود والغايات بالنسبة الى العامية والفصحى وتبسيط اللغة وتسهيلها بحسب منطلقات الذين تنادوا الى القيام بذلك، إن انغماس الشباب داخل الفضاءات الافتراضية أدى إلى خلق لغة إلكترونية يتداولها فيما بينهم، ولا يعرفها إلا من يستخدمها، وعملت على خلق اغتراب لغوي، كما أن انغماس الشباب داخل الفضاءات الافتراضية أدى إلى خلق لغة إلكترونية يتداولها فيما بينهم، ولا يعرفها إلا من يستخدمها، وعملت على خلق اغتراب لغوي، ومن بين أهم النماذج اللغوية التي أنتجها جيل الفايسبوك من بينها :

ومن بين أهم النماذج اللغوية التي أنتجها جيل الفايسبوك من بينها :

1 لغة الاختصارات :

الكلمة	Abréviation
--------	-------------

¹- المرجع السابق ، ص 250.

الهوية اللغوية للشباب الجزائري في زمن المجتمعات الافتراضية

ميلودي محمد/د. يحيى فاطمة الزهراء

الاختصار	
Bnjr	Bonjour
DR1	De rien
Çv	Çava

ونشير إلى أن كتابة العربية بالأحرف اللاتينية ما هي إلا نوع من التماهي مع ثقافة العولمة و البعض لجأ لها من أجل مواكبة التطور ومواكبة العصر. فالعربي في مواكبة التطور وأصبحت موضحة لدي الشباب من التواصل عبر الفايسبوك .

ومن جهة ثانية له تأثير سلبي على اللغة، فهو يهدد اللغة ويؤدي إلى اندثارها وتلاشيها على المدى البعيد. وأشارت "ميرنا الكايد" (طالبة في كلية الاقتصاد) " مكنت هذه اللغة من ظهور "لغة موازية" يستخدمها الشباب العربي في محادثاتهم عبر الإنترنت، وهي تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام"¹

2 لغة الإشارات:

ويأتي دور الرموز والأيقونات في التعبير عن المشاعر، وهي جمع الرموز المتوفرة على لوحة مفاتيح الحاسوب

لذا نرى في لغة الشباب نوع من التمرد على الموروث اللغوي، فتراه يتحاور في مواقع التواصل الاجتماعي بألفاظ أجنبية وبحروف لاتينية، ورموز وأرقام تبدأ بألفاظ ثم تنمو وتتطور على شكل تراكيب ومسكوكات لا تمت بصلة

إلى اللغة العربية²، كما يؤكد الباحث ميلودي محمد في دراسته الموسومة ب : الأشكال اللغوية للشباب الجزائري المستخدم للفايسبوك حيث توصل إلى " أن هذه اللغة الجديدة (لغة الجسد) لا يمكن للناس أن تتحدث بها بالكلمات فقط بل بأجسادهم وبالأشياء أيضا وهو ما يسمى باللغة الصامتة، فهو شفرة تختلف من ثقافة إلى أخرى يمكن استغلالها لتمرير رسائل مختلفة"³

3 لغة السمايلز التي يستخدمها الشباب

¹ - <https://www.alukah.net/culture/0/38628/#ixzz5XUw5ZQFA> 21/11/2018 على الساعة 15.05

² مداني إيمان، العربي في مواقع التواصل الاجتماعي بيت العدول عن الأعراف اللغوية ومسيرة التحولات اللغوية الراهنة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، أبريل 2018، ص 294.

³ ميلودي محمد، الأشكال اللغوية للشباب الجزائري المستخدم للفايسبوك، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفايسبوك بمدينة وهران، مجلة التدوين، العدد 11، جويلية، وهران، 2018.

الهوية اللغوية للشباب الجزائري في زمن المجتمعات الافتراضية

ميلودي محمد/د. يحيى فاطمة الزهراء

الرمز	الاختصار
 heureux	:v
 triste	:('
 coeur	<3

وهذا قد استخدم الشباب الجزائري إشارات وعلامات نتيجة التعبير عن الحالة النفسية من خلال النقاش عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بطريقة انفعالية وملفتة الأنظار بتعدد ألوانها وأشكالها.

خاتمة :

الشباب الجزائري اليوم يعيش في زمن غير زمان أجدادنا الذي كانت تفتقر فيه الوسائط الإلكترونية، عكس جيل الفايسبوك اليوم الذي ولد في زمن المجتمعات الافتراضية، التي لاقت رواجاً واسعاً بين أوساط شبابنا، لذا انغمس شبابنا على هذه الفضاءات الاجتماعية الافتراضية، وسرعان ما هذه الاستخدامات أثرت على هويتنا المحلية، بما فيها اللغة العربية، حيث سجل مستخدمي الفايسبوك على المستوى اللغوي، أنماطاً لغوية لا تولي اعتبارات نحوية وصرفية شكلتها غرف الدردشة .

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم أحمد ملحم، المجتمعات الافتراضية، التكنولوجيا ورقمنة الإنسان، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2017

إيمان ريمان درويش، بين العامية والفصحى مسألة الإزدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة، شركة رايتسكوب للمنشورات التقنية ، ملبورن ، أستراليا ، ط1 2008

حسنين حسن حنفي، الهوية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012
دبنكن ميشل، معجم علم الاجتماع ، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.

سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2015.

- شقرة علي خليل، الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1 2014.
- عبد الفتاح بدوي ، كينونة اللغة العربية ، مطابع دار الجمهورية للصحافة ، جامعة الأزهر ، 2018.
- عدنان أبو مصلىح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
- فضيل دليو، التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص100.
- فيصل محمود غرابية، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى
- كنعان علي، المجتمع المدني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- محمد علي البدوي، دراسات سوسيو إعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.
- مداني إيمان، العربي في مواقع التواصل الاجتماعي بيت العدول عن الأعراف اللغوية ومسايرة التحولات اللغوية الراهنة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الثاني، أبريل 2018 .
- ميلودي محمد، الأشكال اللغوية للشباب الجزائري المستخدم للفيسبوك، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بمدينة وهران، مجلة التدوين، العدد 11، جويلية، وهران، 2018.

المراجع باللغة الفرنسية

1Le Coadic YF . (1997) : Usage et Usagers de L'information, édition,

Nathan, Paris, P19.

2Bourdieu P (1948) : Question de sociologie, Paris, Minuit, p 143.

21/11/2018/ <https://www.alukah.net/culture/0/38628/#ixzz5XUw5ZQFA> على الساعة

15.05